

المل الواحد يسمع اللين منهم تراحموا حوالى يدفع بعضهم بعضاً ويشتـم بعضـهم بعضاً، وكل واحد يرفع الي عينين متـوسطتين ويصبح : أنا ! حرث فيمن أختار منهم وأخيراً وجدت حلـا القضـية ، فالـفتـ إلى مـي على بعيدـاً عن الزـحام المـيزـانـه وعـجزـه فأـشـفـقـتـ عـلـيـهـ وأـشـرـتـ إـلـيـهـ أنـ يـدـنـوـ وـجـعـلـتـ أـدـورـ فـيـ السـوقـ منـ دـكـانـ إـلـىـ دـكـانـ، فـعـرـضـتـ عـلـىـ الحـمـالـ أـنـ يـرـكـبـ مـعـيـ فـيـ التـرامـواـيـ عـلـىـ أـنـ اـحـسـمـ لـهـ مـنـ أـجـرـتـهـ - وـهـيـ سـبـعةـ قـرـوشـ فـرـشـتـيـنـ وـنـصـفـ الـقـرـشـ، فـفـضـلـ أـنـ يـمـشـيـ وـيـبـقـيـ لـهـ الفـرـشـانـ وـالـنـصـفـ الـقـرـشـ فـانـدـلـنـاـ عـلـىـ أـنـ أـسـبـقـهـ أـنـاـ فـيـ التـرامـواـيـ وـأـنـتـظـرـهـ عـلـىـ الـمـحـطـةـ الـفـلـانـيـةـ حـتـىـ يـصـلـ. فـتـلـقـتـ ثـمـ سـاـورـتـيـ الشـكـ بـأـمـانـتـهـ فـجـعـلـتـ أـمـيـةـ وـاسـتـنـزـلـ عـلـيـهـ الـلـعـنـاتـ وـعـلـىـ حـمـالـيـ الـأـرـضـ جـمـيـعـاـ وـقـلـتـ فـيـ نـفـسـيـ : لـقـدـ ذـهـبـ اـبـنـ كـذـاـ وـكـيـتـ بـمـالـيـ، وـخـطـرـ فـيـ أـلـفـ خـاطـرـ خـطـرـ فـيـ أـنـ اـذـهـبـ إـلـىـ الـمـخـفـرـ وـأـشـكـوـ أـمـرـيـ وـأـدـلـيـ إـلـىـ : رـجـالـهـ بـأـشـكـالـ الـبـارـقـ الـلـوـقـ، مـاـ كـنـتـ أـدـنـوـ حـتـىـ رـأـيـتـهـ يـنـوـهـ تـحـتـ حـمـلـهـ وـيـرـفـعـ لـلـيـ عـيـنـيـنـ مـحـمـرـتـيـنـ بـأـسـمـتـيـنـ كـأـنـهـ يـعـتـذرـ عـنـ تـأـخـرـهـ وـكـانـ ظـهـرـهـ مـقـوـسـاـ، فـانـفـجـرـ بـالـبـكـاءـ وـهـوـ لـاـ يـخـسـرـ أـنـ يـنـظـرـ إـلـىـ مـنـ خـوفـهـ ! وـلـيـتـهـ نـظـرـ ! بـلـ لـيـتـ فـيـ مـنـ كـانـ حـاضـرـاـ إـيرـانـيـ اـ جـمـدـتـ جـمـودـاـ غـرـيـاـ، وـلـكـنـيـ لـمـ أـمـيـاـ فـأـدـرـتـ بـصـرـيـ حـوـالـيـ ثـمـ التـحـنيـتـ وـقـلـبـتـ السـئـلـ عـلـىـ ظـهـرـيـ وـمـثـبـتـ بـهـ وـكـانـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ الـبـيـتـ نـحـوـ مـنـ خـمـسـيـنـ مـتـرـاـ. وـكـلـ ظـنـهـ أـنـيـ أـصـبـتـ بـالـجـنـونـ ؟ وـلـمـ وـصـلـتـ لـقـادـتـهـ مـاـ اـتـقـنـاـ عـلـيـهـ مـنـ أـجـرـةـ فـأـخـذـ يـعـدـهـ وـهـوـ لـاـ يـصـدـقـ ثـمـ ضـحـكـ فـيـ وـجـهـيـ وـتـنـاـولـ السـلـ عـائـدـاـ إـلـىـ السـوقـ يـرـكـضـ رـكـضاـ،